هذا الرجل فعل كذا مشيرا الى المهب لا يكون من الكناية في شيء ويجب
ان يعلم ان المهب انما يستعمل ههنا في الشخص المسمى به لينتقل منه الى المسمى كما ان
طويل النجاد يستعمل في معناه الموضوع له لينتقل منه الى طول القامة ولو قلت
رأيت اليوم المهب واردت كافرا جهنميا لاشتهاره الى المهب
بهذا الوصف يكون استعارة تخويلية حقا ولا يكون من الكناية
في شيء فليتأمل فان هذا المقام من مزالق الاقدام او اتيهم استلذاذه
اي العلم او التكرر او نحو ذلك كالتعقل والتفطن او التسجيل على السامع وغيره
وذلك مما يناسب المقام اعتباره في الاعلام وبالموصولية اي تعريف
المسند اليه بارادة موصولا وكان الانسب ان يقدم عليه ذكر اسم الاشارة
لكونه اعرف لان المخاطب يعرف مدلوله بالقلب والعين بخلاف
الموصول ثم الموصول وذو واللام سواء في الرتبة وانما صح جعل الذي يوسوس
صفة للخناس وتعريف المضاف كتعريف المضاف اليه وما ذكرناه
من الاعرفية هو المنقول عن سيبويه وعليه جمهور فهاهنا اسب اخر والتمام
الصالح للموصولية هو ان يصح احضار الشيء بواسطة جملة معلومة الانتساب
ان يشار اليه بحسب الذهن لان وضع الموصول على ان يطابقه المتكلم على ما
يعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه محكوما عليه بحكم حاصل له فلذا كانت الموصولات
معارف بخلاف النكرة الموصوفة المختصة بواحد فان تخصيصها ليس بحسب
الوضع فقولك العتيت من ضربته اذا كانت من موصولة معناه العتيت الانسان
المعهود بكونه مضروبا لك وان جعلتها موصوفة فكانك قلت العتيت انسانا
مضروبا لك فهذا تخصص بكونه مضروبا لك لكنه ليس بحسب الوضع لانه موضوع
لانسان ما تخصيص فيه بخلاف الموصول فان وضعها على ان تخصص بمضمون

الصلة

الصلة ويكون معرفة بها وشدا موالتمام الصالح للموصول ثم الغرض قد اشار الى
تفصيل الباعث الموجب لايراد الحرج بقوله لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به
سوى العلمية كقولك الذي كان معنا امس رجل عالم وثم موضوع للاكون
للمتكلم او لكليهما علم بغير الصلة نحو الذين في بلاد الشرق لا اعرفهم او لا يعرفهم لقلة
جدوى هذا الكلام وندرة وقوعه او استهجان التصريح بالاسم او زيادة التقرير
اي تقرير الغرض المسوق له الكلام نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه اي راودت
زليخا يوسف والمراودة مفاعلة من راد يرود جاء وذهب وكان المعنى
خادعته عن نفسه وفعلت فعل الخادع لصاحبه عن الشيء الذي لا يريد ان يخرجه
من يده يحتال عليه ان يغلبه ويأخذه منه وعن عبارة عن التجاوز لموافقته اياها
فالكلام مسوق لتزاينه يوسف وطهارة ذيله والذي كان دال عليه من امرأة
العزيز زليخا لان كونه في كنه بيتها ومولى لها يوجب قوة تمكنها من المراودة
ونيل المراد فاباؤه عليها وعدم الانقياد لها يكون غاية في النزاهة عن الفحشاء
وقيل معناه زيادة تقرير المسند لان في كونه في بيتها زيادة تقرير للمراودة
لما فيه من فرط الاختلاط والالفة وقيل تقرير المسند اليه وذلك لامكان
وقوع الاشتراك في زليخا وامرأة العزيز فلا يتقرر المسند اليه ويتعين مثله
في التي هو في بيتها لانها واحدة معينة شخصية وتارة يوضع في زيادة تقرير السوق
له الكلام غير المسند اليه حيث السقط اغتاد المسيح نجاف صحيحي ونحن عبيد
من خلق المسيح فانه دال على عدم خوفهم الضاري من ان يقول نحن عبيد الله
والمشهور ان الاية مثال لزيادة التقرير فقط والمفهوم من المفتاح امثال
لها ولاستهجان التصريح بالاسم لانه قال او ان يستهجن التصريح او ان يفيد زيادة
التقرير نحو وراودته الاية ثم قال والعدول عن التصريح باب من البلاغة

Copyright © King Saud University